

تسأل رئيس اتحاد الطفل للحضانات الخاصة د. محمد الرفاعي عن القوانين واللوائح والإجراءات التي تحمي الأطفال في سن الطفولة المبكرة، مشيراً إلى أن اللائحة المنظمة لعمل الحضانات يشوبها الكثير من الأخطاء والمخالف، لذا تقدم الاتحاد بمشروع قانون للحضانات لمجلس الأمة لكن نتيجة الظروف التي يمر بها البلد لم يتم اعتماده وإقراره. وبين خلال لقاء صحفي مع «الأنباء» أن منح التراخيص للحضانات يتطلب موافقة وزارة الشؤون الاجتماعية أولاً ثم البلدية، الأمر الذي يكلف طالب الترخيص تكاليف باهظة، ثم ترفض البلدية منح الترخيص بسبب المكان، متسائلاً: لم لا تكون موافقة البلدية على المواقع الإجراء الأول؟! وتسأل الرفاعي: ما أسباب الطفرة في منح التراخيص في السنوات الثلاثة الأخيرة حيث وصل العدد إلى 230 حضانة؟ وتابع: لماذا لا يشترط الاختصاص والتفرغ للحصول على التراخيص لحماية الأطفال؟ علماً أن جميع الحضانات تدار من قبل القطاع الخاص باستثناء الحضانة العائلية للايتام التي تدار من قبل الحكومة وعملها مختلف عن الحضانات. وتطرق في اللقاء إلى الحديث عن أمور أخرى كثيرة حول عمل الحضانات ودور المربين في صقل شخصية الطفل في سن مبكرة وتأثيراته على شخصيته في المراحل العمرية الأخرى. وفيما يلي نص الحوار:

اجرت الحوار: بشري شعبان

رئيس اتحاد الطفل للحضانات الخاصة أكد أن هناك طفرة في عددها في السنوات الـ 3 الماضية

الرفاعي لـ «الأنباء»: لا يوجد قانون ينظم عمل دور الحضانة واللائحة المعتمدة بوزارة الشؤون فيها الكثير من الأخطاء والمخالف

هل هناك قانون لتنظيم دار الحضانة في الكويت؟

● للأسف الشديد إلى تاريخنا هذا لا يوجد قانون وإنما توجد لائحة بقرار وزاري رقم 94/37 والمشار إليها الكثير من الأخطاء والمخالفات ولا تفي بالغرض الذي من شأنه حماية ورعاية الطفل والمبكرة، والاتحاد تقدم بمشروع قانون للحضانات لمجلس الأمة وإلى الآن لم يتم اعتماده وإقراره وتامل إقراره خلال مجلس الأمة القادم في انعقاد لسنه الأولى وذلك لأهمية هذا القانون.

ما المتطلبات الإجرائية للحصول على ترخيص دار حضانة؟

● المتطلبات الإجرائية لإصدار ترخيص دار حضانة لا يمكن تصديقها وذلك للحقائق التالية:

يمنح الترخيص للعاملين في أي جهة كانت ولا يشترط التفرغ خلافاً لما هو متبع بوزارة التجارة بترخيص وكالة على سبيل المثال، ولا يشترط منح ترخيص دار الحضانة التخصص لصاحب الترخيص بما يتناسب مع عمل الحضانة، موافقة وزارة الشؤون تعتبر مبدئية وبلدية الكويت من يقرر صلاحية المكان وترخيصه وبذلك يتحمل صاحب الترخيص تكاليف ثلاثة شهور إيجارات وأعداد لدار الحضانة ويصمم بقرار البلدية بعدم الموافقة على الموقع، ولا توجد قرارات ادارية مكتوبة بوقف التراخيص أو إصدارها فقط دون أن يكون هناك مستند رسمي بذلك فغالباً ما تكون القرارات شفوية من الإدارة المختصة (إدارة المرأة والطوقلة)، وقبل عام 1980 بلغ عدد الحضانات 10 حضانات والى سنة 2009 بلغ عددها 150 حضانة (30 سنة تقريباً) والمستغرب انه من 2009 ولغاية 2012 بلغ عدد الحضانات في الكويت فقط 230 حضانة (على مدار 3 سنوات فقط) السؤال المستغرب لماذا هذه الطفرة في عدد الحضانات الخاصة يا ترى؟

هل من مؤهلات علمية مطلوبة لكل من (صاحب الحضانة - مدير الحضانة - المشرفات أو المربيات - العاملین.. الخ) في دار الحضانة؟

● المؤهل لصاحب الحضانة (جامعي) اما العاملون في الحضانة ومديرتها فلا يشترط اي تأهيل او تخصص.

هل يشترط في منح ترخيص دار الحضانة ان يكون صاحب الترخيص من ذوي الاختصاص والتفرغين لمثل هذا العمل؟

● لا يشترط التفرغ للحصول على ترخيص دار حضانة، ويمنح لغير ذوي الاختصاص كذلك حسب اللائحة المنظمة للحضانات المعتمدة في وزارة الشؤون.

هل التطبيقات الادارية من الناحية التخطيطية والتنظيمية تحظى بالاهتمام الاستراتيجي لمرحلة الطفولة المبكرة وبالاخص دار الحضانة



رئيس اتحاد الطفل للحضانات الخاصة د. محمد الرفاعي (متين غوزال)

مرحلة الحضانة الكتابة بواسطة السبورة والقلم ولكن يتم تدريبهم على الحروف والارقام بواسطة اللعب والاناشيد وليس بواسطة اساليب التعليم التربوية في KG1 ينطق الحروف وينسبها للأشياء شفوياً والارقام من 1 إلى 20 ينطقها فقط أما في KG2 فيكتبها تحريراً حروفاً وارقاماً.

هل مناهج دور الحضانات متشابهة ام مختلفة في الكويت؟

● مناهج الحضانات غير موحدة وغير متشابهة وكل حضانة تضع ما يناسبها من مناهج.

هل تتبع الحضانة اسلوب التعليم الموجه بواسطة السبورة والقلم والحاسب الآلي؟

● للأسف، غالبية الحضانات تستخدم اساليب التعليم التربوية وقليل منها يستخدم اسلوب منتسوري للتعليم والتدريب وتحسين السلوكيات، وهذا تقليد يؤثر سلباً على الأبناء في المدى الطويل الذي شجع منتسوري للتعليم لأنه يحض الأطفال قريبا عبر الأساليب المحببة لهم.

اللغة الاساسية للعرب يجب ان تكون العربية واللغة الانجليزية للاجانب يجب ان تكون اجنبية حتى لا تضيع «اللكنة» في اللسان حسب مخرجات الحروف للكلمات.

ومن الخطأ الجسيم تأسيس اللغة الانجليزية (الانجليزية) للأطفال العرب لوجود احرف مثل (خ، ع، ض، ط، ظ، وكما قال الشاعر: ولسان الضاد يجمعنا فاللهجة لا تكتب ولا تغير باللغة شيئاً، وكسر اللسان للحروف مطلوب في هذه المرحلة.

هل يتبع في دار الحضانة اسلوب التعليم ام التعليم المباشر كما هو الحال في السلم التربوي التعليمي؟

● غالبية الحضانات، للأسف الشديد، تتبع منهج التعليم بما يعتبر مخالفاً لهذه المرحلة العمرية وذلك بتشجيع من أولياء الأمور، ما يشكل ضرراً للطفل في مراحل الطفولة اللاحقة.

هل يتم تحفيظ الطفل الحروف والأعداد شفوياً وتحريراً في دار الحضانة؟

● يجب الا يتم تعليم الطفل في

ما المنهج المطبق في دار الحضانة؟

● لا يوجد منهج موحّد لدور الحضانات في الكويت فكل صاحب حضانة يجتهد لوضع المنهج الذي يتماشى مع هواته ورغباته دون حسب أو رقيب، والاتحاد يسعى لعمل منهج موحّد للحضانات في الكويت من جامعة الكويت وجهات خارجية بعد صدور القانون ان شاء الله، لكي ننال في اي اتجاهات فكرية متفرقة غير معنية بها دار الحضانة.

هل يتم تحفيظ الطفل الحروف والأعداد شفوياً وتحريراً في دار الحضانة؟

● يجب الا يتم تعليم الطفل في

هل يتم تحفيظ الطفل الحروف والأعداد شفوياً وتحريراً في دار الحضانة؟

● يجب الا يتم تعليم الطفل في

هل يمكن معالجة الآثار السلبية الناتجة لأخطاء الاتصال التي حدثت في مرحلة الطفولة المبكرة في المراحل اللاحقة لها؟

● للأسف الشديد لا وخصوصاً عندما يحدث ذلك في مرحلة الطفولة المبكرة «من شب على شيء شاب عليه».

هل يمكن معالجة الآثار السلبية الناتجة لأخطاء الاتصال التي حدثت في مرحلة الطفولة المبكرة في المراحل اللاحقة لها؟

● للأسف الشديد لا وخصوصاً عندما يحدث ذلك في مرحلة الطفولة المبكرة «من شب على شيء شاب عليه».

هل يمكن معالجة الآثار السلبية الناتجة لأخطاء الاتصال التي حدثت في مرحلة الطفولة المبكرة في المراحل اللاحقة لها؟

● للأسف الشديد لا وخصوصاً عندما يحدث ذلك في مرحلة الطفولة المبكرة «من شب على شيء شاب عليه».

هل يمكن معالجة الآثار السلبية الناتجة لأخطاء الاتصال التي حدثت في مرحلة الطفولة المبكرة في المراحل اللاحقة لها؟

● للأسف الشديد لا وخصوصاً عندما يحدث ذلك في مرحلة الطفولة المبكرة «من شب على شيء شاب عليه».

هل يمكن معالجة الآثار السلبية الناتجة لأخطاء الاتصال التي حدثت في مرحلة الطفولة المبكرة في المراحل اللاحقة لها؟

● للأسف الشديد لا وخصوصاً عندما يحدث ذلك في مرحلة الطفولة المبكرة «من شب على شيء شاب عليه».

هل يمكن معالجة الآثار السلبية الناتجة لأخطاء الاتصال التي حدثت في مرحلة الطفولة المبكرة في المراحل اللاحقة لها؟

● للأسف الشديد لا وخصوصاً عندما يحدث ذلك في مرحلة الطفولة المبكرة «من شب على شيء شاب عليه».

هل يمكن معالجة الآثار السلبية الناتجة لأخطاء الاتصال التي حدثت في مرحلة الطفولة المبكرة في المراحل اللاحقة لها؟

● للأسف الشديد لا وخصوصاً عندما يحدث ذلك في مرحلة الطفولة المبكرة «من شب على شيء شاب عليه».

هل يمكن معالجة الآثار السلبية الناتجة لأخطاء الاتصال التي حدثت في مرحلة الطفولة المبكرة في المراحل اللاحقة لها؟

● للأسف الشديد لا وخصوصاً عندما يحدث ذلك في مرحلة الطفولة المبكرة «من شب على شيء شاب عليه».

هل يمكن معالجة الآثار السلبية الناتجة لأخطاء الاتصال التي حدثت في مرحلة الطفولة المبكرة في المراحل اللاحقة لها؟

● للأسف الشديد لا وخصوصاً عندما يحدث ذلك في مرحلة الطفولة المبكرة «من شب على شيء شاب عليه».

مع الوقت ولا تؤخر عليه.

● ترديد الالفاظ النابية يجعلها صحيحة في نظره ولا يمكن ان يتخلص منها طيلة فترة حياته.

هل توجد صعوبات اتصال بين الاطفال واقربانهم؟

● الاطفال يتصلون مع اقربانهم بصورة سلسلة وسريعة عكس اتصالهم مع الكبار.

هل يمكن معالجة الآثار السلبية الناتجة لأخطاء الاتصال التي حدثت في مرحلة الطفولة المبكرة في المراحل اللاحقة لها؟

● للأسف الشديد لا وخصوصاً عندما يحدث ذلك في مرحلة الطفولة المبكرة «من شب على شيء شاب عليه».

هل يمكن معالجة الآثار السلبية الناتجة لأخطاء الاتصال التي حدثت في مرحلة الطفولة المبكرة في المراحل اللاحقة لها؟

● للأسف الشديد لا وخصوصاً عندما يحدث ذلك في مرحلة الطفولة المبكرة «من شب على شيء شاب عليه».

هل يمكن معالجة الآثار السلبية الناتجة لأخطاء الاتصال التي حدثت في مرحلة الطفولة المبكرة في المراحل اللاحقة لها؟

● للأسف الشديد لا وخصوصاً عندما يحدث ذلك في مرحلة الطفولة المبكرة «من شب على شيء شاب عليه».

هل يمكن معالجة الآثار السلبية الناتجة لأخطاء الاتصال التي حدثت في مرحلة الطفولة المبكرة في المراحل اللاحقة لها؟

● للأسف الشديد لا وخصوصاً عندما يحدث ذلك في مرحلة الطفولة المبكرة «من شب على شيء شاب عليه».

هل يمكن معالجة الآثار السلبية الناتجة لأخطاء الاتصال التي حدثت في مرحلة الطفولة المبكرة في المراحل اللاحقة لها؟

● للأسف الشديد لا وخصوصاً عندما يحدث ذلك في مرحلة الطفولة المبكرة «من شب على شيء شاب عليه».

هل يمكن معالجة الآثار السلبية الناتجة لأخطاء الاتصال التي حدثت في مرحلة الطفولة المبكرة في المراحل اللاحقة لها؟

● للأسف الشديد لا وخصوصاً عندما يحدث ذلك في مرحلة الطفولة المبكرة «من شب على شيء شاب عليه».

هل يمكن معالجة الآثار السلبية الناتجة لأخطاء الاتصال التي حدثت في مرحلة الطفولة المبكرة في المراحل اللاحقة لها؟

● للأسف الشديد لا وخصوصاً عندما يحدث ذلك في مرحلة الطفولة المبكرة «من شب على شيء شاب عليه».

هل يمكن معالجة الآثار السلبية الناتجة لأخطاء الاتصال التي حدثت في مرحلة الطفولة المبكرة في المراحل اللاحقة لها؟

● للأسف الشديد لا وخصوصاً عندما يحدث ذلك في مرحلة الطفولة المبكرة «من شب على شيء شاب عليه».

هل يمكن معالجة الآثار السلبية الناتجة لأخطاء الاتصال التي حدثت في مرحلة الطفولة المبكرة في المراحل اللاحقة لها؟

● للأسف الشديد لا وخصوصاً عندما يحدث ذلك في مرحلة الطفولة المبكرة «من شب على شيء شاب عليه».

هل يمكن معالجة الآثار السلبية الناتجة لأخطاء الاتصال التي حدثت في مرحلة الطفولة المبكرة في المراحل اللاحقة لها؟

● للأسف الشديد لا وخصوصاً عندما يحدث ذلك في مرحلة الطفولة المبكرة «من شب على شيء شاب عليه».

غير مقصود أو متعمد بشخصية الطفل في هذه المرحلة؟

● غالبية أولياء الأمور يريدون أبناءهم مثلهم وتابعين لهم في كل شيء وهذا خطأ لأنه لا يحدث التطور والتغير بالأفراد والمجتمع، كذلك الإفراط في الدلال والحب الزائد ينعكس سلباً على سلوكيات الطفل وخصوصاً في هذه المرحلة، مما قد يكسبه عادات غير حميدة في مراحل لاحقة.

ما الإصابات العضوية والنفسية التي يحدثها الكبار للصغار في هذه المرحلة؟

● ضرب الطفل وإهانته بالألفاظ النابية التي تخدش شخصيته من أكثر الأمور التي تترك الأثر السلبي على نفسية الطفل والضرر العضوي ويسبب الابتعاد قدر الإمكان عن أي إشارات حركية لاتباعهم بعض الحركات التي يعتاد عليها الوالدان والمربيات بصفة تلقائية.

ما الأماكن التي غالباً ما تحدث فيها الإصابات العضوية للأطفال؟

● الأماكن التي غالباً ما تحدث فيها الإصابات العضوية للأطفال: ● المخزن. ● المطبخ. ● غرفة الطفل. ● السيارة. ● الحمام.

هل يتأثر الطفل من الإصابات التي يحدثها له الأقران؟

● لا يتأثر الطفل من الإصابات التي يحدثها له الأقران بل تعتبر ذكريات جميلة لديه.

ما أبرز المؤشرات التي تحدثها وسائل الإعلام في الأطفال؟

● يعتبر كل من الحاسب الآلي والتلفاز والمسرحيات التليفزيونية غير الهادفة والأفلام العنيفة جميعها مؤثرة وتترك مؤثرات لا تنحون من ذاكرة الطفل مع مر السنين، لذا تقع علينا مسؤولية كبيرة في حماية أبنائنا من هذه المؤثرات.

ما الوجبات المثالية للطفل في هذه المرحلة؟

● الحصر كل الحرص على أن يتمتع الطفل بحليب الأم خصوصاً في السنة الأولى منذ الولادة لما في ذلك من فوائد كثيرة لنموه الجسماني والذهني كذلك، وأن يتناول الوجبات الصحية في هذه المرحلة وهي أربع وجبات و12 ساعة نوم يومياً.

كيف يمكننا حماية أطفالنا في هذه المرحلة من أعداء التغذية (الابيضان)؟

● يجب حماية الأطفال في هذه المرحلة من تناول الملح والسكر والتعويض عنها بالمغذيات الأخرى الطبيعية مثل الحبوب والخضار والفواكه.

هل هناك انعكاسات سلبية لسوء التغذية عند الطفل في هذه المرحلة على مهاراته الذهنية والحركية والسلوكية؟

● ويجب أن تكون الوجبات اليومية منتظمة وساعات النوم كذلك منتظمة وإلا سوف ينعكس ذلك سلباً على النشاط الحركي والذهني ومتطلبات النمو الأخرى للطفل. وأخيراً ملاحظة: إذا كنا قد تأثرنا بأخطاء الآخرين علينا فيجب ألا ننقل أخطاءنا إلى أطفالنا كما حدث لنا.

الطفولة المبكرة داء ودواء

انتهت هذه الفرصة لهتمة أطفالنا الأعداء وطلباتنا وطلابنا على بداية العام الدراسي 2012-2013. وأتمنى لهم التوفيق والنجاح إن شاء الله لإسعاد أولياء أمورهم.

بشري لأطفالنا الأعداء

إصدار قانون خاص للحضانات في الكويت في دور الانعقاد المقبل لمجلس الأمة إن شاء الله في السنة الأولى له بعون الله تعالى.

نصيحة للعاملين في الحضانات

تحصين أنفسهم بالمؤهلات والمهارات والقدرات التي يحتاجونها للتعامل مع الطفل في مرحلة الطفولة المبكرة، فالأطفال في هذه المرحلة يحتاجون إلى متخصصين ومدرسين ولا يحتاجون إلى مدرسين.

نصيحة لأولياء الأمور

عدم الاستعجال في عملية دمج التعلم بالتعليم خصوصاً في مرحلة الطفولة المبكرة لعدم الإضرار بأطفالهم في مراحل لاحقة لهم.

بشري لأصحاب الحضانات

مدة الترخيص لدار الحضانة ستكون لمدة 5 سنوات بدلا من سنتين خلال الـ 3 أشهر المقبلة إن شاء الله والتي كان للاتحاد دور اساسي في تنفيذها وتطبيقه لتقليل الجهد والوقت والامل على السيدات والسادة اصحاب الحضانات. نحن نولد ملائكة لأننا أتينا من الرحم وهو اسم مشتق من الرحمين فأفضل الأسماء الحسنى لله عز وجل، ولكن بذرة الشر تولد معنا، فإما أن ننعيمها ونطفيئها علينا فنصبح مجرمين، وإما أن ندرحها ونحجبها فنصبح صالحين، والحقيقة تقول اننا لا نستطيع القضاء عليها لوجودها بنا بسبب المعصية (معصية آدم لربه) وكذلك لسبب آخر وهو ليكون لنا الخيار بين الخير والشر لإمكانية محاسبتنا ومعاقبتنا بعد ذلك.. ويلعب الوالدان والأقران دوراً مؤثراً على الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة لاعتبارهم أسباباً رئيسية وأساسية لانحراف الأطفال إلى السلبية أو الاتجاه إلى الإيجابية حسب الشخصية التي يدفعون إليها الأطفال بأساليبهم.

القاعدة الاجتماعية: إن السلوك وليد الماضي وليس الحاضر أو المستقبل

العناد عند الطفل يقود إلى مراهقة مشاكسة وشباب مستهتر وقائد متسلط.

إن مرحلة الطفولة المبكرة (منذ المرحلة الجنينية والولادة - 6 سنوات) لم تحظ بالاهتمام المطلوب من قبل الإدارتين العامة والخاصة في معظم دول العالم الثالث (الدول النامية).

(الإدارة العامة مقصرة بسن القوانين واللوائح التي من شأنها الحماية والرعاية والعناية لهذه المرحلة).

(الإدارة الخاصة يشوبها الكثير من الاستغلال التجاري للطفل في هذه المرحلة).

أضافة إلى ان المنظمات المختصة من منظمات المجتمع المدني إنجازاتها محدودة كذلك في هذا المجال.

لذلك اعتدى هذه المرحلة (مرحلة الطفولة المبكرة) الكثير من الأخطاء والسلبيات والمخالف غير المتعمدة لقصور في الفهم والإدراك لأهمية هذه المرحلة للأطفال وحساسيتها لهم وتأثيراتها السلبية والإيجابية عليهم، فيها يتم الغرس والتأهيل والتعليم وتشكيل وبولرة الشخصية، وتعديل الكثير من السلوكيات الشاذة وغير الحميدة الملازمة للفرط طيلة مراحل نموه وحتى مماته.

والأمثلة كثيرة للاستدلال على صحة هذا الطرح ومنها على سبيل المثال لا الحصر:

أولاً: أين القوانين واللوائح والإجراءات التي تحمي الصغار من الكبار، والتي توفر لهم الحماية والعناية والرعاية الصحية للوصول بهم إلى مرحلة الطفولة الأولى والثانية والثالثة لتأخذهم إلى بر الأمان.

ثانياً: أين فنياً من التوثيق والمميزين والمبدعين ممن يشار لهم بالبنان، وجدوا ما عدهم يا ترى؟ حتى نصل إلى عالم الرجل الصناعي والتكنولوجي الحديثة، فنحن أسواق مزدهرة واستهلاكية للصناعات الغربية، وبالأخص الصناعات الحربية. ثالثاً: معظم المشاكل التي يواجهها عامة الناس في العالم الثالث تكمن حولها فقط في المادة أو العنف والصراخ.. وليس برجاحة الفكر والحكمة والتدبير والفضيلة.

رابعاً: ضياع وهدر الثروات والموارد الطبيعية بسبب عدم خلق موارد إضافية جديدة تساند وتحافظ على ما أنعم الله عليهم بها، وهذا لا يعطي مؤشراً للأمان والاستقرار والبقاء كذلك.

خامساً: غالبية أفراد العالم الثالث هم من المنجزين وليسوا من المنتجزين..

«الإنجاز قتل الوقت - الإنتاج كسب للوقت»

سادساً: يواجه معظم شعوب وأنظمة العالم الثالث تخبطاً وعدم تخطيط إلى النظم الاقتصادية والإدارية والسياسية، فإين هم من دول العالم الأول المتقدم.. وما مسافة الفاصل النسبي لدول العالم الثالث (الدول النامية) الذي يفصل بين النظرية (فن المعرفة) والتطبيق (فن الفعل).

سابعاً: الدولويات معكوسة والهزم مقلوب في معظم الحلول للمشاكل التي تواجهها معظم دول العالم الثالث.

المصابون، الأطفال، النساء، كبار السن، البقية (يطبق فقط في حالة الطوارئ) ولا يطبق بشكل أساسي في سن القوانين واللوائح والإجراءات التي تنظم الحياة الاجتماعية في المجتمع.

ثامناً: الأفراد في معظم دول العالم الثالث ينشغلون بإيجاد مشاكل تشغيلهم وتهدر وقتهم وليس بإيجاد حلول تنقذهم وذلك بهدف عدم مواجهة أنفسهم وهذا ما يسمى في علم النفس «جلد الذات» معاقبة الإنسان لنفسه.

تاسعاً: شعار أولياء الأمور في معظم هذه الدول «نحن نريد ان يكون أطفالنا مثلكنا، وكما نريد نحن وليس كما يريدون هم» فمتى يحدث التطور إذن؟!